الفصل الثالث

الكفاءة اللغوية ، وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ التعليم الأساسى (*)

تعد الاستثارة اللغوية للطفل عن طريق إثراء الحصيلة اللغوية ، والتفاعل اللفظى الإنسانى ، مدخلا وظيفيا فعالا لنموه عقليا ومعرفيا ، وتدعم لديه الثقة بالنفس والسلوك . وفى هذا الصدد يشير كل من هدى براده ، وفاروق صادق (١٩٨٥) إلى أن الطفل يسير فى اكتساب اللغة بمعدل يفوق سرعته فى المرحلة الأولى عن المراحل التالية ، وتعرف هذه المرحلة بالعصر الذهبى للغة فى حياة الطفل ، فهو يلتقط كل جديد من الكلمات ، ويكرر ما يسمعه ، ويتعلم المحادثة ، ويجد لذة فى توجيه الأسئلة .

ويشير سيد خير الله (١٩٧٦) إلى أن النمو اللغوى كغيره من ألوان السلوك ، يخضع لتفاعل كل من العوامل الوراثية ، وعوامل البيئة الثقافية المحيطة ، وذلك بهدف تحويل الاستعداد اللفظى من مجرد قدرة كامنة إلى سلوك لغوى يمكن أن يحدث أثره فى البيئة المحيطة .

وفى هذا الصدد يرى مكارثى Mccarthy (١٩٥٤) أن الأطفال ينطقون الحروف السهلة بوضوح بمعدل عمر عقلى حوالى (ثلاثين) شهرا ، فى حين يحتاج الطفل إلى مدة طويلة قبل أن يتمكن من نطق الحروف المشددة بوضوح ، وبعد الحد الأقصى لنطق جميع الحروف بوضوح ثمانى سنوات .

ويشير كل من جون كارول Carrol (١٩٦٣) وأثر ستاتس Staats (١٩٧٥) إلى أن أداء الطفل اللغوى يختلف باختلاف مستوى ذكائه العام ، فاللغة تعد مظهرا من مظاهر السلوك ، تتأثر بدرجة كبيرة بمستوي ذكاء الطفل ، فبقدر

(*) شارك الباحث فى هذه الدراسة الدكتورة فيوليت فؤاد إبراهيم ؛ الأستاذ بكلية التربية جامعة عين شمس . المؤتمر الثامن لعلم النفس فى مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ١٩٩٢ .

هذا الذكاء يكون تشبع القدرة اللفظية بهذا العامل العام .

وتؤكد نتائج دراسات عديدة أن الثقافة اللغوية للأطفال الذين ينمون فى أسر من مستويات اجتماعية اقتصادية وثقافية مرتفعة ، تكون أكثر ثراء وفاعلية ، فى حين أن هذه الثقافة تكون محدودة لدى الأطفال فى الأسر ذات المستويات الاجتماعية والثقافية المنخفضة ، فالثقافة اللغوية لدي الأطفال تعكس عادة المستوى الاجتماعى الثقافى للأسرة ، ومن هذه الدراسات دراسة نورمان كوت Cote (١٩٧٢) ، كيفين مارجو ريبانكس Marjoribanks ، باترسيا برايوار Brewer (١٩٧٤) جيرارز هوفمان Hoffman ، سكيف Schiff (١٩٧٧) بوى Bowie (١٩٨٠) . محمد شوكت (١٩٨٢) ، عبد الباسط خضر (١٩٨٣ ، ١٩٨٦) وفيوليت فؤاد إبراهيم (١٩٩١) .

ويشير أثر ستاتس Staats (١٩٧٥) إلى أن للذكاء تأثيراً كبيرا على أداء الطفل الحركى ، والسلوكى بشكل عام وأدائه اللغوى بصورة خاصة ، فاللغة مظهر من مظاهر السلوك الذى ينبثق عن القدرة اللغوية ، وهى إحدى القدرات الطائفية التى تتشبع بقدر ما ، بالعامل العام ، أو مستوى ذكاء الطفل ، وبقدر ارتفاع هذا العامل يكون المظهر السلوكى . وقد توصل فؤاد البهى السيد (١٩٧٢) إلى أن المحصول اللفظى لطفل المدرسة الابتدائية يزداد بتقدم الطفل فى العمر ، ويؤكد كل من فؤاد البهى السيد (١٩٧١) ، ونيقولا نيلسون (١٩٧٦) وشاين سن (١٩٧٦) إلى أن المفردات اللغوية للطفل تؤدى دورا هاما فى التعبير عن حاجة الطفل وأفكاره ، وأن النمو اللغوى يعد أحد الجوانب الهامة والرئيسية للنمو العقلى المعرفى .

ويشير بياجيه (١٩٤٧) إلى أن ذكاء الطفل فى العامين الأولين حسى حركى ، وحوالى الرابعة يمر الطفل بمرحلة التفكير الحدسى ، ويستمر حتى السادسة . ومن أهم خصائص تفكير طفل ما قبل المدرسة العيانية Concret eness ، والواقعية Realism التمركز حول الذات Egocentvism of Hinkino ، الإحيائية Animism ، التفكير العكسى Reversol الاستدلال التحولى Transductive Reasonung .

ويضيف بياجيه Piagel (١٩٤٧) أن النمو اللغوى السريع يساعد على نمو التفكير ، ويفرق بين ثلاثة أنواع من التفكير اللغوى على أساس التفكير اللا واقعى ، والتفكير اللغوى الذاتى ، والتفكير اللغوى الاجتماعى ، حيث يساعد نمو اللغة فيما بين ٢ – ٤ على تطور التفكير اللاواقعى ، والتفكير المتمركز حول الذات ، وهو مرحلة انتقالية بين اللاواقعى ، والتفكير المتمركز حول الذات ، وهو مرحلة انتقاليه بين اللاواقعى والاجتماعى ، أو المنطقى ويقع فى الفترة بين (٤ – ٦) ، ثم التفكير اللغوى الاجتماعى ، ويهدف التفكير الذاتى إلى إشباع الحاجات الأولية ، وتدور لغة الطفل حول الذات ، ثم تختفى الذاتية بالتدريج عند التحاق الطفل بالمدرسة .

ويشير مكارثى (١٩٥٤) إلى أن طفل ما قبل المدرسة يحاول وضع الكلمات بعضها مع بعض كوسيلة للحديث ، فهو يضع كلمتين أو ثلاث كلمات بجانب بعضها البعض ، ويقصد بها معانى قد تكون جملة ، وفى حوالى الثالثة والنصف تتكون جمل الطفل من أربع كلمات تقريبا ، وعند دخوله المدرسة الابتدائية تطول الجملة ، وتصبح خمس كلمات تقريبا .

وتفسير النمو اللغوى من وجهة نظر بياجيه ومدرسته يمكن أن يتم من خلال التعرف على التراكيب المتعلقة بكل مرحلة من مراحل النمو التى يمر فيها الطفل ، ومن ثم قسم بياجيه أنواع لغة الطفل التى تتمركز حول الذات إلى ثلاثة أنماط هى :

- نمط الترديد حيث تمثل آخر مرحلة من مناغاة الطفل .
- ونمط الحوار الشخصى وكأنه يوجه الكلام لذاته .
- ونمط الحوار الثنائى أو الجماعى ، وفيه يتحدث الطفل مع الآخرين ، ومهمة المستمع أنه مجرد منبه مع أن الطفل يحاول إشراك غيره فى حديثه .

ولغة الطفل الاجتماعية طبقا لدراسات بياجيه وتجاربه تنقسم إلى خمسة أنماط هى :

نمط الإعلام ، ونمط السخرية ، (أو نقد الآخرين) ونمط الرجاء والأمر والتهديد ، ونمط الأسئلة والمناقشات الاجتماعية ، ثم نمط الإجابات ، وهى الإجابات التى تأتى من خلال الحوار أو الاقتراحات التى قد يبديها الطفل دون توجيه سؤال له .

ويرى فيجونسكى (١٩٧٥) أن الوظيفة الأولية للكلام هى الوظيفة الاتصالية ، وهى وسيلة للمعاشرة الاجتماعية ووسيلة للتعبير والفهم ، فالتواصل المستمر والمقصود للخبرة والفكرة إلى الآخرين يتطلب نمطا وسيطا أصله الكلام الإنسانى الناشئ من الحاجة إلى الاختلاط والمعاشرة .

كما أوضحت دراسة إيفا كلارك (١٩٨٣) أن الأطفال يدركون معانى الكلمات التى ترتبط بخبراتهم اللغوية ، فقد أشارت إلى أن الأطفال يبنون أصول معانيهم اللغوية على أسس من خبراتهم وإدراكهم الحسى للموضوعات والمواد .

ويوضح جليسون Gleason (١٩٨٦) رؤية مستقبلية للنمو اللغوي من حيث التراكيب ، والتدرج فى القواعد اللغوية ، وطرق التدريس ، والتواصل اللفظى الإنسانى ، والشكل التعبيرى ، وكيفية اكتساب اللغة ، ودور كل من العوامل الوراثية والمثيرات الحسية والبيئة الاجتماعية على الحصيلة اللفظية والكفاءة اللغوية للطفل .

وقد نالت الدراسات النفسية واللغوية أهمية واسعة لدى الباحثين ؛ فقد قامت نادية عبد السلام (١٩٧٤) بدراسة تجريبية للعوامل المتضمنة فى القدرة اللفظية ، وأشارت نتائج الدراسة العاملية إلى أن عوامل الفهم اللغوى ، طلاقة الكلمات ، القواعد والهجاء ، الطلاقة الارتباطية ، وإدراك العلاقات اللفظية ، والاستدلال اللفظى ، الذاكرة اللفظية ، ويشير سيد خير الله (١٩٧٦) إلى أن القدرة اللغوية من أهم القدرات العقلية الأولية ، والتى تكمن وراء أساليب النشاط اللغوى .

وقد فيرستون (١٩٣٨) مكونات القدرة اللفظية ، وهى عامل الفهم اللفظى ، وعامل طلاقة الكلمات ، وعامل الذاكرة ، والقدرة اللفظية عبارة عن تكوين فرضى مستنتجة من أساليب أداء الفرد ، وتشتمل على ما نستنتجه من أساليب أداء الفرد ، وتشتمل على الفهم اللفظى : ويقصد به معرفة مرادفات الكلمات ومضادها ، وطلاقة الكلمات : قدرة الفرد على إنتاج كلمات بسرعة ، والذاكرة ويقصد بها التذكر المباشر الذى يعتمد على اقتران كلمة بأخرى أو عدد بآخر ، وتقاس القدرة اللفظية المشتملة على هذه المكونات بالمقاييس المستخدمة فى الدراسة .

وقام عبد الهادى السيد عبده (١٩٨٨) بدراسة العمر وعلاقته بالقدرة

اللفظية لدى الطلاب فى مراحل تعليمية مختلفة ، اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين من تلاميذ التعليم العام بلغت ١٨٠ تلميذا ، وطلاب الجامعة ٦٠ طالبا من الثامنة عشرة حتى الثامنة والعشرين ، وكانت العوامل المكونة للقدرة اللفظية فى الفئة العمرية الأولى هى : طلاقة الكمات والفهم اللفظى ، فى حين أن فى الفئة العمرية الثانية الفهم اللفظى هو العامل الأول ، وطلاقة الكلمات هى العامل الثانى ، والذاكرة العامل الثالث ، وفى الفئة العمرية الثالثة فإن الذاكرة تمثل العامل الأول ، والفهم اللفظى يمثل العامل الثانى ، وطلاقة الكلمات هى العامل الثالث ، أما الفئة العمرية الرابعة فإن الفهم اللفظى يمثل العامل الأول ، وطلاقة الكلمات تمثل العامل الثانى ، والذاكرة تمثل العامل الثالث .

وقام عبد الله عويدات (١٩٧٧) بدراسة مفردات الأطفال الشائعة فى الريف والبادية عند دخولهم المدرسة الابتدائية ، ومعرفة الكلمات الفصحى والعامية ومفردات هؤلاء الأطفال ، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المحصول اللغوى لدى البنات ، حيث كانت كلماتهن ٩١٠٠٧ فى مقابل كلمات البنين التى وصلت ٨٦٨٨٩ ، أى بمتوسط ٧٣٦ كلمة دارجة لكل طفل ، ٧٣٤ كلمة دارجة لكل طفلة ، كما كانت الكلمات المستخلصه ٤٧٤٦ ، وبلغت الأسماء منها ٣٨٥ اسما ، والأفعال ٨٣٩ فعلا ، والحروف ٥٧ حرفا .

وقدمت فاطمة مصطفى خليل (١٩٨٣) فى دراستها المهارات التى يكتسبها الطالب فى نهاية المرحلة الابتدائية من برامج النشاط الاتصالى كنشاط حر لكل تلميذ ، وليس كنشاط جماعات يقتصر على فئة الموهوبين ، فالتلميذ ينطق إبداعاته وابتكاراته لمستويات عالية أكبر من بعض من هم فى سنه . كما أسفرت الدراسة عن أهمية أنشطة الاتصال اللغوى ودورها فى التدريب على الكثير من المهارات اللغوية .

وحدد أحمد محمد عيسى (١٩٨٥) أنماط الجمل الشائعة فى اللغة الشفوية لتلاميذ الصوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ومقارنتها بأنماط الجمل فى كتب القراءة .

كما حدد صلاح مجاور (١٩٧٤) المهارات اللغوية المناسبة لتلاميذ التعليم

العام ، ومن ثم قسم هذه المهارات لكل مرحلة ما يناسبها من مهارات فروع اللغة العربية المختلفة ، وأهم نتائج الدراسة تحديد مهارات التحدث المناسبة للمرحلة الابتدائية ، وبيان نسبة أدائها من وجهة نظر المعلمين والموجهين وخبراء التربية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى نصف مهارات الاتصال اللغوى الشفوى إلى المهارات المناسبة بالنسبة للصفوف الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع .

وقدم حسن شحاته (١٩٨٦) الرصيد اللغوى المنطوق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وهدفت الدراسة إلى إعداد قوائم بالمفردات اللغوية المنطوقة لدى أطفال المرحلة الابتدائية ؛ ليشكل هذا الرصيد رافدا من روافد عربية أخرى تتجمع معا لتصنع الرصيد اللغوى القومى .

وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي يمكن عرضها فيما يلى :

* تنمو المفردات اللغوية المنطوقة من صف دراسي إلى صف دراسي أعلى .
* يستخدم تلاميذ المرحلة الابتدائية الأسماء بنسبة تصل إلى ثلاثة أضعاف استخدامهم للأفعال ؛ لأن طبيعة الفعل أكثر تعقيداً من طبيعة الاسم .
* يقل تكرار المفردات فى الأحاديث المنطوقة لتلاميذ المرحلة الابتدائية تدريجيا تبعا لتقدم التلميذ في العمر .
* يكثر استخدام الجمل فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بصورة أوضح منه فى الصفوف الثلاثة الأخيرة .
* تحظى المفردات اللغوية غير الفصحى بنسبة مرتفعة فى أحاديث تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية إذا ما قيست بالمفردات اللغوية غير الفصحى لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة .
* تؤثر البيئة على المفردات اللغوية المختلفة المنطوقة فى جميع الصفوف الدراسية بالمرحلة الابتدائية ، وهذا التأثير جاء لصالح تلاميذ الحضر .

وتناول فؤاد البهى السيد (١٩٧١) أسس وقواعد الكتابة السهلة الممتعة ، وأوضح العوامل التى تؤثر فى سهولة أو صعوبة الكتابة ، وذكر أن بينها عوامل تتعلق

بالكلمه والجملة والفقرة والأفكار والأسلوب والموضوع والصورة والرسوم التوضيحية والصياغة .

واهتم محمد على الخولى (١٩٨٣) بدراسة العلاقة بين طول الكلمة وشيوعها فى اللغة العربية (١٩٨٣) واتضح من نتائج دراسته أن التلميذ يرغب عادة فى اختصار الجهد والوقت عند الكلام ، الأمر الذى يجعله يميل إلى استعمال الكلمات القصيرة ، ويفضلها على الكلمات الطويلة ، فإذا تماثلت كلمتان فى المعنى مال المرء لاستعمال الأقصر منهما توفيرا للجهد والوقت .

اهتم محمد رفقى عيسى (١٩٨٧) بدراسة أثر المستوى المعرفى علي مهارة الاتصال بين الأطفال . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الارتباط بين التقدم فى النمو المعرفى كما يتمثل فى الانتقال من مرحلة ما قبل العمليات الفكرية إلى مرحلة العمليات الفكرية العيانية وبين مهارة الاتصال اللغوى متمثلة فى المقدرة على تحويل المثيرات الحسية إلى شفرة لغوية **Encoding** ووصل ما يتلقى من رموز **Decocling** واعتبرت الدراسة أن مهارة الاتصال اللغوى تدخل ضمن النسق اللغوى على أساس ارتباطها بالجانب الوظيفى للغة ، وأن النسق اللغوى شديد الصلة بالنسق المعرفى .

وهناك دراسات تناولت المجالات والمواقف اللغوية وتأثيرها على الاتصال اللغوى مثل دراسة قام بها لوبان Loban (١٩٦٧) هدفت إلى تحديد العوامل التى تؤثر على المحصول اللغوى عند الأطفال ، وتوصلت إلى تشابه أفراد العينة فى استخدام النماذج الأساسية فى بناء الجمل ، إلا أنهم اختلفوا فى القدرة على التعبير الكامل ، كما أضافت الدراسة أن المحصول اللغوى يتقدم بتقدم الأطفال فى العمر .

ودراسة قام بها روبرتا **Rpberta** (١٩٧٣) هدفت إلى تصميم برنامج تنمية القراءة والتحدث واستخدام الطريقة السمعية الشفهية لتدريس هذا البرنامج لتلاميذ الصفوف الدراسية التاسع والعاشر والحادى عشر والثانى عشر ؛ ومن ثم اتجهت الدراسة إلى تحليل مفردات القراءة التى يدرسها تلاميذ هذه الصفوف لمعرفة مدى اشتمالها على المفردات اللغوية ، ومهارات التحدث والقراءة ومساهمتها فى إتقان التلاميذ

لدروس القراءة ، وتم تكليف التلاميذ بعض التدريبات بهدف تنمية مهارات التحدث والقراءة .

وقام حسن شحاته وفيوليت فؤاد بدراسة عام (١٩٨٦) لتحديد الميول القرائية لدى أطفال المدرسة الابتدائية ، وأهم ما تميزت به تحديد السلوك القرائى لدى الأطفال المهتمين بالقراءة ، وتعرف أسباب القراءة لديهم . كما قام الباحثان بدراسة (١٩٩١) بإعداد دليل معايير اختيار كتب الأطفال وتطبيقاتها فى مكتبات الأطفال الحديثة .

وفى ضوء كل ما سبق تصبح الحاجة ماسة إلى دراسة علمية تحدد مستويات الكفاءة اللغوية لدى أطفال القرى المصرية ، والحاجات اللغوية التى يمارسها هؤلاء الأطفال فى مرحلة التعليم الأساسى ، وعلاقة ذلك كله ببعض التغييرات المرتبطة بالبيئة والجنس والصف الدراسى .

ويحاول البحث الحالى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١ – ما مستويات الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ الصفين الخامس الابتدائي والثالث الإعدادى فى الثروة اللغوية ، وقواعد الإملاء ، وقواعد النحو ، والقراءة الناقدة ، والتذوق الأدبى ؟

٢ – ما حاجات الاتصال اللغوى الشفهى لتلاميذ التعليم الأساسى ؟ وما مدى ممارسة تلاميذ الصفين الخامس الابتدائي والثالث الإعدادى لها ؟

٣ – ما اتجاهات تلاميذ التعليم الأساسى نحو مادة اللغة العربية ؟

٤ – ما علاقة الاتجاه نحو اللغة العربية بجوانب الكفاءة اللغوية كل على حدة ؟

٥ – ما مدى اختلاف الكفاءة اللغوية باختلاف الوجهين البحرى والقبلى ، والصف الدراسى والجنس ؟

وسيقتصر هذا البحث على :

١ – بعض تلاميذ القرى المصرية فى الوجهين البحرى والقبلى بالصفين الخامس الابتدائي والثالث الإعدادى .

٢ – التلاميذ متوسطى الذكاء ، ويتم تحديدهم باستخدام اختبار الذكاء اللفظى للشباب ، إعداد حامد زهران ١٩٧٧ .

٣ – قياس بعض المهارات اللغوية من خلال المقررات الدراسية وأهدافها المقدمة لتلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى فى مناهج اللغة العربية للعام الدراسى ١٩٩١ / ١٩٩٢ .

وكانت فروض الدراسة كما يلى :

١ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ بالوجه البحرى ومتوسطات درجات التلاميذ بالوجه القبلى ، وذلك من حيث الاتجاهات نحو اللغة العربية .

٢ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ بالوجه البحرى ومتوسطات درجات التلاميذ بالوجه القبلى ، وذلك من حيث الكفاءة من الثروة اللغوية .

٣ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ فى الوجه البحرى ومتوسطات درجات التلاميذ بالوجه القبلى ، وذلك من حيث الكفاءة فى قواعد الإملاء .

٤ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ بالوجه البحرى ومتوسطات درجات التلاميذ بالوجه القبلى ، وذلك من حيث الكفاءة فى القواعد النحوية .

٥ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ بالوجه البحرى ومتوسطات درجات التلاميذ بالوجه القبلى ، وذلك من حيث الكفاءة فى القراءة الناقدة .

٦ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ بالوجه البحرى ومتوسطات درجات التلاميذ فى الوجه القبلى ، وذلك من حيث الكفاءة في التذوق الأدبى .

٧ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ، وذلك من حيث الاتجاهات نحو اللغة العربية .

٨ – لا توجد فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ، وذلك حيث الكفاءة فى الثروة اللغوية .

٩ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ، وذلك من حيث الكفاءة فى قواعد الإملاء .

١٠ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث من حيث الكفاءة فى القواعد النحوية .

١١ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ، وذلك من حيث الكفاءة فى القراءة الناقدة .

١٢ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث من حيث الكفاءة فى التذوق الأدبى .

١٣ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادى ومتوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من حيث الاتجاهات نحو اللغة العربية .

١٤ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادى ومتوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من حيث الكفاءة فى الثروة اللغوية .

١٥ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادى ومتوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من حيث الكفاءة فى قواعد الإملاء .

١٦ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادى ومتوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى القواعد النحوية .

١٧ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف

الثالث الإعدادى ومتوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى الكفاءة فى القراءة الناقدة .

١٨ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادى ومتوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى من حيث الكفاءة فى التذوق الأدبى .

ويسير هذا البحث فى الخطوات التالية :

١ – تحديد المهارات اللغوية المناسبة لتلاميذ التعليم الأساسى واللازمة لبناء بطارية اختبارات الكفاءة اللغوية . وقد تم ذلك من خلال :

أ – أهداف تعليم اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسى .

ب – محتويات كتب اللغة العربية بالصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى .

جـ – البحوث والدراسات التى أجريت فى مجال تعليم اللغة العربية بالتعليم الأساسى .

د – عرض قائمة المهارات اللغوية مصنفة بحسب مجالات تعليم اللغة العربية على مجموعة محكمين لتعديلها .

٢ – إعداد بطارية اختبارات تحصيلية لقياس الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ الصفين الخامس الابتدائي والثالث الإعدادى فى : الثروة اللغوية ، والقواعد الإملائية ، والقواعد النحوية ، والقواعد الناقدة ، والتذوق الأدبى ، والتأكد من صدق هذه الاختبارات وثباتها .

٣ – إعداد قائمة بحاجات الاتصال اللغوى الشفوى من خلال متابعة ما كتب عن هذه الحاجات فى البحوث والدراسات النفسية والتربوية واللغوية ، وإعداد بطاقة ملاحظة السلوك اللغوى الشفوى فى ضوئها ، والتأكد من صدق البطاقة وثباتها .

٤ – بناء مقياس اتجاه نحو مادة اللغة العربية من خلال الدراسات التى أجريت فى هذا الميدان ، والتأكد من صدقه وثباته .

٥ – اختيار مجموعات من تلاميذ الصفين الخامس الابتدائي والثالث الإعدادى بالقرى المصرية بالوجهين البحرى والقبلى ، بحيث يطبق عليهم اختبار ذكاء مناسب لتحديد التلاميذ متوسطى الذكاء .

٦ – تطبيق بطارية اختبارات الكفاءة اللغوية ، وبطاقة ملاحظة السلوك اللغوى الشفوى ، ومقياس الاتجاه نحو مادة اللغة العربية مع التلاميذ متوسطى الذكاء .

٧ – التوصل إلى النتائج الكمية وجدولتها ، ومعالجتها إحصائيا ، وتفسير فروض البحث الحالى فى ضوئها ، ثم تفسيرها ومناقشتها .

ويفيد هذا البحث فى :

١ – تزويد المهتمين بتطوير تعليم اللغة العربية بمستويات الكفاءة اللغوية لأطفال التعليم الأساسى بالقري المصرية ؛ توطئة لتحسينها .

٢ – تقديم مجموعة من أدوات القياس الموضوعية ، وهى بطارية اختبارات الكفاءة اللغوية ، وبطاقة تعرف ممارسة الحاجات اللغوية ، ومقياس اتجاهات نحو اللغة العربية – تفيد المهتمين بالقياس والتقويم بالمؤسسات البحثية والتعليمية المختلفة .

٣ – بيان العلاقات والعوامل المؤثرة على الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ التعليم الأساسى ، مما يفيد مخططى المناهج الدراسية فى ميدان تعليم اللغة العربية ومنفذيها ومقوميها .

٤ – مساعدة المعلمين فى تحديد مستويات الكفاءة اللغوية لدى تلاميذهم ؛ توطئة لتحسينها وتطويرها .

٥ – زيادة النمو المهنى لدى المعلمين فى مرحلة التعليم الأساسى بقراءتهم لإجراءات الدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج .

أما مصطلحات البحث فيمكن عرضها كما يلى :

١ – **الكفاءة اللغوية** : ويقصد بها حصول ٧٠٪ من التلاميذ فى صف دراسي معين

على ٧٠٪ من الدرجة النهائية المخصصة لاختبار تحصيلى محدد .

٢ – **الحاجات اللغوية** : ويقصد بها الموقف الذى يوضع فيه التلميذ ؛ ليسلك سلوكا لغويا فى إطار نسق معين للتفاعل خلال فترة معينة .

٣ – **المهارة اللغوية** هى أداء يتم فى سرعة ودقة ، ونوع الأداء وكيفيته يختلف باختلاف المجال اللغوى وأهدافه وطبيعته .

٤ – **الوظيفية** : ويقصد بها تحقيق التكيف بين التلميذ وبيئته ، بمعنى أن ما يتعلمه التلميذ داخل المدرسة يساعده على ممارسته فى المناشط اللغوية خارج المدرسة .

٥ – **القراءة الناقدة** : هى عملية قراءة يقوم فيها القارئ بتحليل ما يقرأ وإبداء الرأى فيه ، ومناقشته ، والاتفاق مع ما يقرأ أو الاختلاف معه .

٦ – **التذوق الأدبى** : خبرة تأملية جمالية تبدو فى إحساس القارئ أو السامع بما أحسه الأديب . وهو فى إيجاز سلوك لغوى يعبر به التلميذ عن إحساسه بالفكرة التى يرمى إليها النص الأدبى ، وللخطة التى رسمها للتعبير عن هذه الفكرة .

عينة البحث وأدوات القياس

أولا – عينة البحث :

الهدف من البحث الحالى هو معرفة مستويات الكفاءة اللغوية لدى أطفال القرى المصرية ؛ ولذلك اقتصرت عينة البحث على تلاميذ وتلميذات من مرحلة التعليم الأساسى بالقرى المصرية فى الوجهين البحرى والقبلى .

وتم اختيار مائتى تلميذ وتلميذة من قرى الوجه البحرى ، نصفهم من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، ونصفهم من الصف الثالث الإعدادى ، وقد اشتقت هذه العينة من محافظات القليوبية (شبين القناطر) والمنوفية (سبك الضحاك) والشرقية (الحسينية) والغربية (عزبة سعد أبو دياب) .

كما أنه تم اختيار مائتى تلميذ وتلميذة أيضا من قرى الوجه القبلى ، نصفهم من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، ونصفهم من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى . وقد اشتقت هذه العينة من محافظات الجيزة (منية الرقة) وبنى سويف (طحا البيشة) والفيوم (دمشقية) .

ومعنى ذلك أن العينة الكلية للبحث وصلت إلى أربعمائة تلميذ وتلميذة ، نصفهم من الصف الخامس الابتدائى ، ونصفهم من الصف الثالث الإعدادى . ومن حيث نسبة الذكاء فقد تراوحت نسبة ذكاء العينة بين ١٠٠ :١١٩ بمتوسط قدره ١٠٦,٢٩ وبانحراف معيارى قدره ٤,٤٩ بالنسبة لأفراد العينة الكلية .

ثانيا – أدوات القياس :

١ – بطارية الاختبارات اللغوية :

* الهدف من هذه الاختبارات هو قياس الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى فى : الثروة اللغوية ، والقواعد الإملائية ، والقواعد النحوية ، والقراءة الناقدة ، والتذوق الأدبى .

*** مصادر بناء الاختبارات :**

تم الإفادة من مجموعة مصادر فى بناء هذه الاختبارات شملت : أهداف تعليم اللغة العربية فى التعليم الأساسى ، والدراسات والكتابات التربوية واللغوية السابقة العربية والأجنبية كما هو موضح فى قائمة مراجع البحث ، وآراء معلمى اللغة العربية وموجهيها فى المهارات المناسبة للصفين الدراسيين السابقين ، وتحليل بعض كتب اللغة العربية فى التعليم الأساسى .

*** أسس بناء هذه الاختبارات :**

روعى عند بناء هذه الاختبارات عدة اعتبارات من أهمها : تخصيص سؤال واحد لكل مهارة من المهارات المقيسة ، والتدرج من السهل إلى الصعب فى الأسئلة ، والالتزام فى أغلب الأحيان بالاختبارات الموضوعية ، خاصة الاختيار من متعدد ، والاعتماد على النص الأدبى والسياق اللغوى فى تقديم المهارة والسؤال عنها ،

والإفادة من المواد الثقافية الشائعة فى الكتب المدرسية والمواد المقروءة من صحف يومية ومجلات دورية عند تقديم مضامين الأسئلة ، وإعطاء نموذج محلول فى بداية كل اختبار للاسترشاد به ، وتقديم تعليمات ميسرة ومحددة للمفحوص ، وتقسيم الاختبارات بحسب المجالات اللغوية المحددة .

* **الصورة المبدئية للاختبارات :**

تكونت الاختبارات الخمسة كما يلى :

أ – اختبار الثروة اللغوية : ويتكون من مائة وستين مفردة لغوية ، وضعت كل مفردة داخل سياق لغوى مبسط ، وأمام كل سياق ثلاثة بدائل أحدها هو الصواب . وطلب من المفحوص أن يضع دائرة حول البديل الصحيح للكلمة التى تحتها خط داخل السياق .

ب – اختبار قواعد الإملاء : ويتكون من ستة وعشرين سؤالا تقيس مهارات رسم الهمزة على اختلاف مواقعها ، والتنوين ، والألف اللينة ، وحذف الحروف أو زيادتها اصطلاحا ، والوصل والفصل ، وعلامات الترقيم . وقد روعى أن يتم قياس هذه المهارات الإملائية داخل سياقات لغوية معاصرة .

ج – اختبار القواعد النحوية : ويتكون من خمسين سؤالا تناولت الموضوعات النحوية المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى وشملت : الإعراب ، وتكملة أنماط نحوية ، وإدخال عوامل ناسخة على الجمل ، والضبط النحوى ، والاشتقاق والجمود ، واستخدام المعاجم اللغوية ، وقدمت الأسئلة من خلال نصوص نثرية معاصرة .

د – اختبار القراءة الناقدة : ويتكون من اثنى عشر سؤالا تقيس مهارات الفهم الضمني ، وربط السبب بالنتيجة ، والعلاقة بين الأفكار ، وهدف الكاتب ، والأفكار المرتبطة وغير المرتبطة بالنص ، والتمييز بين الآراء والحقائق ، وقد روعى أن تقدم هذه المهارات من خلال النص القصصى تارة والسردى تارة أخرى ، ومن النثر العربى السليم .

هـ – اختبار التذوق الأدبى : ويتكون من عشرين سؤالاً تقيس مهارات :

الإحساس بقيمة الكلمة فى التعبير ، التعبير عن فكرة الأديب وأحاسيسه ، وتمثل الحركة النفسية فى النص الأدبى ، وإدراك الترابط بين أجزاء النص ، واختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين . وتم قياس هذه المهارات من خلال نصوص شعرية مناسبة ومبسطة .

• **صدق الاختبارات :**

عرضت الاختبارات فى صورتها المبدئية على عشرة محكمين من المتخصصين فى اللغة العربية وتعليمها بهدف تحديد ما تقيسه هذه الاختبارات فى ضوء الهدف من إعدادها ، أى بيان صدقها وأنها تقيس ما وضعت لقياسه .

وقد أقر المحكمون استخدامها بعد إجراء بعض التعديلات فى صياغة الأسئلة ، وتغيير بعض البدائل بأخرى أكثر مناسبة للتعبير عن المهارة . وتم إجراء التعديلات المطلوبة .

• **ثبات الاختبارات :**

تم التأكد من ثبات الاختبارات عن طريق إعادة تطبيقها على فصلين : أحدهما الخامس الابتدائى ، وثانيهما الثالث الإعدادى ، أى على ثمانين تلميذا ، وبفاصل زمني بين التطبيقين الأول والثانى يقدر بأسبوعين ، واستخدمت معادلة بيرسون ، حيث اتضح أن معامل الثبات للثروة اللغوية ٠,٧٢ ، والقواعد الإملائية ٠,٨٢ ، وكذلك القواعد النحوية ، والقراءة الناقدة ٠,٧٨ ، والتذوق الأدبى ٠,٩٢ ، وبذلك تصبح الاختبارات فى صورتها النهائية وصالحة للاستخدام ، كما هو موضح بملاحق البحث .

٢ – بطاقة السلوك اللغوى :

• الهدف من إعداد هذه البطاقة هو تعرف حاجات الاتصال اللغوى التى يجب أن يمارسها الطفل فى الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى ، ومعرفة مدى توافر هذه الحاجات لدى طفل القرية .

• **مصادر إعداد البطاقة** : تم إعداد البطاقة فى ضوء الدراسات اللغوية

المرتبطة بعلم اللغة التطبيقى ، وفى ضوء الكتابات النفسية المرتبطة بهذا المجال .

• **الصورة المبدئية للبطاقة** : تضمنت البطاقة فى صورتها المبدئية ثلاثين نمطا من أنماط الحاجات اللغوية الشفاهية ، وأمام هذه الأنماط أربعة أنهر ، عُنْوِنَ الأول بعبارة (مناسب للطفل من ١١ سنة حتى ١٥ سنة) والنهر الثانى بعنوان (غير مناسب) ، كما عُنْوِنَ النهر الثالث بعبارة (يمارس فى البيئة القروية) . وعُنْوِنَ النهر الرابع بعبارة (لا يمارس) . وقد ذيلت هذه الأنماط بعبارة مفتوحة فى آخر البطاقة هى : أنماط أخرى للاتصال الشفوى .

• **صدق البطاقة** : عرضت البطاقة بأنماطها وأهدافها على عشرة من المتخصصين فى علم النفس اللغوى ، وتربية الطفل ، وطرق تدريس اللغة العربية لتعديلها ، ومعرفة مدى صدقها . وتم تعديل البطاقة بحذف الأنماط المكررة والتى لا تناسب المرحلة العمرية المستهدفة . وأصبحت البطاقة فى صورتها النهائية تتضمن عشرين نمطا للحاجات اللغوية الشفوية ، وأمامها نهران فقط هما : يمارس ، لا يمارس .

• **تطبيق البطاقة** : تم اختيار أربعمائة طفل من القرى المصرية كما هو موضح فى عينة البحث ، نصفهم من الصف الخامس الابتدائى ، ونصفهم من الصف الثالث الإعدادى بالوجهين البحرى والقبلى .

وطبقت البطاقات على الأطفال داخل المدرسة بواسطة بعض المعلمين ، وطبقت فى المنازل عن طريق الآباء ومطالبتهم بوضع علامة أمام النمط الذى يمارسه الطفل .

وقد استغرق الوقت المخصص للملاحظة شهرا كاملاً .

• **ثبات البطاقة** : تمت الموازنة بين نتائج عشر بطاقات سبق تطبيقها على أطفال بقرى محافظة القليوبية ، ثم أعيد تطبيقها بعد أسبوعين ، وحسب معامل الثبات لبيرسون واتضح أنه ٠,٩٢ مما يفيد ثبات البطاقة .

٣ – مقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية :

*** الهدف من المقياس :**

يستهدف مقياس الاتجاهات نحو مادة اللغة العربية تعرف اتجاهات تلاميذ التعليم الأساسى نحو مادة اللغة العربية :

*** تصميم المقياس :**

- الاطلاع على عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي وردت بها أدوات الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو العمل المدرسى ونحو المواد الدراسية كدراسة ايكن ١٩٦١ ، ولوبز ١٩٦٣ ، وإدوارد ١٩٦٣ ، وبرودى ١٩٦٤ ، وكومبز وأرنولد ١٩٦٥ ، وأرثر ١٩٧١ ، وفلورانس ١٩٧١ ، وفيليب وسبنسر ١٩٧١ ، وبراون ١٩٧١ ، وكول رينز ١٩٧٧ ، وسامية الأنصارى ١٩٧٨ ، وهاردوى وفاراند ١٩٧٨ ، وأولادبوسمسون ١٩٧٩ ، وفيوليت فؤاد ١٩٧٩ ، وفاوى ١٩٨٠ ، وأديب الخالدى ١٩٨١ ، وسليمان الشيخ ومحمد سلامة ١٩٨٢ ، وحامد بدر ١٩٨٣ ، وعبد الفتاح حجاج وسليمان الخضري ١٩٨٤ ، ومحمد محمد دسوق ١٩٨٩ ، وفيوليت فؤاد ١٩٩١ .
- القيام بلقاءات مع عينات من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى والصف الثالث الإعدادى بهدف استطلاع رأيهم فى إطار العمل المدرسى والمواقف التى تنشأ بين المدرس والتلاميذ داخل الفصل وخارجه .
- إعداد استبيان مفتوح الطرف يضم مجموعة من الأسئلة تتصل بالعمل المدرسى بصفة عامة وباتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة العربية بصفة خاصة لمعرفة الجوانب التي يمكن أن تندرج فى بناء المقياس ، كذلك جمع المعلومات من التلاميذ أنفسهم بقصد صياغة المفردات التى يحتويها المقياس .
- صياغة العبارات التى تجمعت من المصادر السابقة فى عبارات ملائمة .
- اتجاهات الطلاب نحو مادة اللغة العربية فى ضوء ما تم التوصل إليه من مفردات فى صورة مبدئية .

• **التأكد من صدق المقياس :**

تم عرض المقياس بعد ذلك مرفقا به التعريف الإجرائى لكل مفردة من مفرداته على المحكمين ، وتم إعادة النظر فى المقياس فى ضوء آراء المحكمين من ملاحظات ، وهم عشرة من المتخصصين فى علم النفس ومناهج اللغة العربية .

كما طبق المقياس استطلاعيا على عينة تتكون من مائة تلميذ وتلميذة بالصف الخامس الابتدائى ، ومائة تلميذ وتلميذة بالصف الثالث الإعدادى ؛ بغية الوقوف على مدى وضوح العبارات ، واستبعاد الكلمات غير المفهومة لدى التلاميذ ، وبذلك أصبح المقياس فى صيغته النهائية .

• **المقياس فى صورته النهائية :**

تم تعديل العبارات التى اقترح تعديلها فى ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ، وفى ضوء ما أسفرت عنه التجربة الاستطلاعية من ملاحظات ، واستبعدت بعض العبارات وأعيد صياغة بعضها ، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس ثمانين عبارة .

•• **وقد تكونت هذه العبارات من استجابات إيجابية وسلبية** : والهدف من ذلك هو عدم تمكين المفحوص من معرفة الاتجاه المرغوب قياسه . ووصل عدد العبارات السلبية التى تقيس الاتجاه ٣٥٪ من العدد الكلى ، فى حين وصل عدد العبارات الإيجابية التى تقيس الاتجاه إلى ٦٥٪ من عبارات المقياس . وتم تدرج المقياس تدريجيا ثلاثياً وفق طريقة ليكرت ، حيث تحددت الاستجابة بالموافقة الكاملة ، أو غير متأكد ، أو عدم الموافقة ، ويعطى التلميذ على الاستجابة التى تتضمن الموافقة (+١) أى درجة واحدة موجبة ، ويعطى على الاستجابة التى تتضمن عدم الموافقة (−١) أى درجة واحدة سالبة ، فى حين يعطى المفحوص (صفرا) على الاستجابة التى تتضمن غير متأكد . وتم إعداد مفتاح كى يستخدم فى تصحيح الإجابات وحساب للدرجات التى يحصل عليها كل تلميذ من تلاميذ عينة البحث فى الصفين الخامس الابتدائى ، والثالث الإعدادى .

اختبار الذكاء :

الهدف من استخدام اختبار الذكاء فى البحث الحالى هو تثبيت عامل الذكاء عن طريق الحصول علي مجموعة التلاميذ متوسطى الذكاء ، وقد استخدم اختبار ذكاء الشباب اللفظى ، إعداد حامد زهران (١٩٧٧) . وكان الهدف من الاختبار هو قياس ذكاء الشباب فيما بين ١٢ : ١٨ سنة فى المدارس الإعدادية والثانوية والمؤسسات الاجتماعية المختلفة التى تتعامل مع الشباب فى هذه السن . ويحتوي على ١٠٠ وحدة ، وروعى فى إعدادها أن تتدرج من السهل إلى الصعب ، وأن تزيد درجة الصعوبة بمقدار ثابت كلما تقدمنا فى الاختبار ، وأن تكون متنوعة بحيث تمثل مظاهر الحياة العقلية والمعرفية العامة ، وتغطى إدراك العلاقات والتحليل والتركيب والاستدلال اللفظى والعددى والدقة والتفكير والمعلومات العامة . ويستغرق إجراء الاختبار ٤٥ دقيقة ، منها حوالى ١٥ دقيقة تخصص لملء البيانات الخاصة بالمفحوصين وقراءة التعليمات وشرح الأمثلة التدريبية ، ثم يعطى المفحوصون ٣٠ دقيقة بالضبط للإجابة عن أكبر عدد ممكن من أسئلة الاختبار .

وقد طبق هذا الاختبار علي عينات من أطفال القرية فى الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى ، وتم استبعاد الأطفال ذوى المستويات الأعلى والأدنى من حيث الذكاء ، وأصبحت عينة البحث من التلاميذ متوسطى الذكاء ، وهم أربعمائة تلميذ وتلميذة من القرى المصرية .

ثالثا : الأسلوب الإحصائى :

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الارتباطية التى تعتمد فى جزء منها على دراسة العلاقات الموجودة أو التى يحتمل وجودها بين المتغيرات موضع الاهتمام فيها ، والتى يعبر عنها فى صورة معاملات ارتباط بين الدرجات التى يحصل عليها أفراد العينة فى كل من المقاييس المستخدمة فى هذه الدراسة .

وقد سارت عملية التحليل الإحصائى للبيانات فى الخطوات التالية :

١ – استخراج مصفوفة ارتباطية ٦×٦ تتضمن معاملات الارتباط الصفرية

« بيرسون » بين الدرجات التى حصل عليها أفراد العينة فى المقاييس المستخدمة فى بطارية اختبارات الكفاءة اللغوية .

٢ – استخدام مقياس « ت » فى دراسة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ بالوجه القبلى والوجه البحرى ، والذكور والإناث ، والصف الثالث الإعدادى والصف الخامس الابتدائى . وذلك من حيث المتغيرات المقايسة فى الدراسة الحالية . وقياس مدى الدلالة الإحصائية لكل من هذه المعاملات .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولا – نتائج الكفاءة اللغوية

المقصود بالكفاءة اللغوية لدى تلاميذ التعليم الأساسى بالقرية المصرية هو أن يحصل ٧٠٪ من التلاميذ على ٧٠٪ من الدرجة النهائية للاختبارات اللغوية فى كل اختبار على حدة .

وللتحقق من ذلك تم السير فى الخطوات الآتية :

١ – حساب النسب المئوية للدرجة التى حصل عليها كل تلميذ فى كل اختبار من الاختبارات اللغوية المختلفة .

٢ – عمل جداول تكرارية لفئات النسب المئوية لدرجات هؤلاء التلاميذ فى كل اختبار ، وبحسب الصف الدراسى .

٣ – حساب التكرار المتجمع النازل المئوى لفئات النسب المئوية لدرجات التلاميذ فى الاختبارات اللغوية .

وقد أسفر القيام بهذه الإجراءات عن النتائج التى توضحها الجداول الآتية .

أولا – مستويات الكفاءة فى الثروة اللغوية :

١ – الكفاءة فى الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس :

تم تطبيق اختبار الثروة اللغوية مع مائتى تلميذ من الصف الخامس الابتدائى ،

نصفهم من قرى الوجه البحرى ، ونصفهم من قرى الوجه القبلى ، وقد أسفر القيام بالإجراءات السابقة الخاصة بحساب مستويات الكفاءة اللغوية عن النتائج التالية :

اتضح أن كل تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بقرى الوجهين البحرى والقبلى حصل على درجة ٣٠٪ فأكثر فى اختبار الثروة اللغوية ، وعليه يمكن القول إن حَدَّىْ كفاءة الثروة اللغوية هما ١٠٠ / ٣٠ ، أى أن كل التلاميذ حصلوا على ٣٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار .

أما التلاميذ الذين حصل كل منهم على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار فقد وصلوا إلى عشرين تلميذاً ، أى بنسبة ٢٠٪ من المجموع الكلى لعدد التلاميذ فى الوجه البحرى ، كما أنهم وصلوا إلى ثمانية تلاميذ فقط ، أى بنسبة ٨٪ من المجموع الكلى لتلاميذ الوجه القبلى .

وهذا يدل على تدنى مستوى الكفاءة اللغوية فى امتلاك الثروة اللغوية لدى أطفال الصف الخامس الابتدائى بالقرى المصرية ، حيث تراوحت نسبة من حصلوا على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار بين ٢٠٪ و٨٪ من المجموع الكلى لعدد التلاميذ بالوجهين البحرى والقبلى .

٢ – الكفاءة فى الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى :

تم تطبيق اختبار الثروة اللغوية مع مائتى تلميذ من الصف الثالث الإعدادى ، نصفهم من الوجه البحرى ، ونصفهم من الوجه القبلى ، وقد أسفر القيام بالإجراءات السابقة الخاصة بحساب مستويات الكفاءة اللغوية عن النتائج التالية :

اتضح أن كل تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى حصل على ٤٠٪ فأكثر فى اختبار الثروة اللغوية بقرى الوجه البحرى ، وعلى ٣٠٪ فأكثر فى الاختبار نفسه بقرى الوجه القبلى ، وذلك من الدرجة النهائية للاختبار .

أما التلاميذ الذين حصل كل منهم على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار فقد وصلوا إلى ستة وعشرين تلميذا بنسبة ٢٦٪ من المجموع الكلى لعدد التلاميذ فى الوجه البحرى ، كما أنهم وصلوا إلى ثمانية عشر تلميذا بنسبة ١٨٪ من

المجموع الكلى لتلاميذ الوجه القبلى .

وهذا يدل على تدنى مستوى الكفاءة اللغوية فى امتلاك الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى بالقرى المصرية ؛ حيث تراوحت نسبة من حصلوا على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار بين ٢٦٪ ، ١٨٪ من المجموع الكلى لعدد التلاميذ بالوجهين البحرى والقبلى .

٣ – الموازنة بين الكفاءة فى الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى :

يتضح من ذلك أن كل تلميذ من تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى حصل على ٣٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية لاختبار الثروة اللغوية ، أى أن حَدَّىْ كفاءة الثروة اللغوية هما ١٠٠ / ٣٠ ، أى أن كل التلاميذ حصلوا على ٣٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار .

أما التلاميذ الذين حصل كل منهم على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار فقد وصلوا إلى ثمانية وعشرين تلميذا ، بنسبة ١٤٪ من العدد الكلى للتلاميذ فى الصف الخامس ، كما أنهم وصلوا إلى أربعة وأربعين تلميذا بنسبة ٢٢٪ من العدد الكلى للتلاميذ فى الصف الثالث الإعدادى .

وهذا يدل على تدنى مستوى الكفاءة اللغوية فى امتلاك الثروة اللغوية لدى أطفال التعليم الأساسى ، حيث تراوحت نسبة من حصلوا على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار بين ١٤٪ ، و٢٠٪ من المجموع الكلى لعدد التلاميذ فى الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى فى القرى المصرية .

ثانيا – مستويات الكفاءة فى قواعد الإملاء :

١ – الكفاءة فى قواعد الإملاء لدى تلاميذ الصف الخامس :

تم تطبيق اختبار قواعد الإملاء مع مائتى تلميذ من الصف الخامس الابتدائى ، نصفهم من قرى الوجه البحرى ، ونصفهم من قرى الوجه القبلى ، وقد أسفر القيام بإجراءات قياس الكفاءة اللغوية التى سبق عرضها عن النتائج التالية :

اتضح أن كل تلميذ من تلاميذ الصف الخامس حصل على ٣٠٪ فأكثر فى اختبار القواعد الإملائية فى قرى الوجه البحرى ، وعلى ٢٠٪ فأكثر فى الاختبار نفسه فى قرى الوجه القبلى ، وعليه يمكن القول إن مدى كفاءة اختبار القواعد الإملائية هما ١٠٠ / ٣٠ فى الوجه البحرى و ١٠٠ / ٢٠ فى الوجه القبلى ، أى أن كل التلاميذ حصلوا على ٣٠٪ من الدرجة النهائية للاختبار فى الوجه البحرى ، وعلى ٢٠٪ من الاختبار نفسه فى الوجه القبلى .

أما التلاميذ الذين حصل كل منهم على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار فقد وصلوا إلى أربعة تلاميذ بنسبة ٤٪ من المجموع الكلى لعدد التلاميذ فى الوجه البحرى ، كما أنه لم يحصل أى تلميذ على ٧٠٪ فأكثر من درجة اختبار الإملاء فى الوجه القبلى .

وهذا يدل على تدنى مستوى الكفاءة اللغوية فى القدرة الإملائية لدى أطفال الصف الخامس الابتدائى بالقرى المصرية ، حيث تراوحت نسبة من حصلوا على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار بين ٤٪ ، و ٠٪ من المجموع الكلى لتلاميذ قرى الوجهين البحرى والقبلى .

٢ - الكفاءة فى قواعد الإملاء لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى :

تم تطبيق اختبار القواعد الإملائية مع مائتى تلميذ من الصف الثالث الإعدادى ، نصفهم من الوجه البحرى ، ونصفهم من الوجه القبلى ، وقد أسفر القيام بالإجراءات السابقة الخاصة بحساب مستويات الكفاءة اللغوية عن النتائج التالية :

اتضح أن كل تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى حصل على ٢٠٪ فأكثر فى اختبار القواعد الإملائية بقرى الوجه البحرى ، وعلى ٣٠٪ فأكثر فى الاختبار نفسه بقرى الوجه القبلى ، وذلك من الدرجة النهائية للاختبار .

أما التلاميذ الذين حصل كل منهم على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار فهم ثمانية تلاميذ ، بنسبة ٨٪ من المجموع الكلى لعدد التلاميذ بالوجه

القبلى ، على حين لم يحصل أى تلميذ على ٧٠٪ فأكثر من الدرجات المخصصة لاختبار الإملاء .

وهذا يدل على تدنى مستوى الكفاءة اللغوية فى امتلاك القدرة الإملائية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى بالقرى المصرية ، حيث تراوحت نسبة من حصلوا على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار بين ٨٠٪ ، ٠٪ من المجموع الكلى للتلاميذ بالوجهين القبلى والبحرى على الترتيب .

٣ - الموازنة بين الكفاءة فى القواعد الإملائية لدى تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى :

اتضح أن كل تلميذ من تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى حصل على ٢٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية لاختبار القدرة الإملائية ، أى أن حدى كفاءة اختبار القدرة الإملائية هما ١٠٠ / ٢٠ ، أى أن كل التلاميذ حصلوا على ٢٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار .

أما التلاميذ الذين حصل كل منهم على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار فقد وصلوا إلى أربعة تلاميذ بنسبة ٢٪ من العدد الكلى لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، كما أنهم وصلوا إلى ثمانية تلاميذ ، بنسبة ٤٪ من العدد الكلى لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى .

وهذا يدل على تدنى مستوى الكفاءة اللغوية فى امتلاك القدرة الإملائية لدى تلاميذ التعليم الأساسى ، حيث تراوحت نسبة من حصلوا على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار بين ٢٪ ، و٤٪ من المجموع الكلى للتلاميذ فى الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى فى القرى المصرية .

ثالثا - مستويات الكفاءة فى القواعد النحوية :

١ - الكفاءة فى القواعد النحوية لتلاميذ الصف الخامس :

تم تطبيق اختبار القواعد النحوية مع مائتى تلميذ من الصف الخامس الابتدائى ، نصفهم من قرى الوجه البحرى ، ونصفهم من قرى الوجه القبلى .

وقد أسفر القيام بإجراءات قياس الكفاءة اللغوية التى سبق عرضها عن النتائج التالية :

اتضح أن كل تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى حصل على درجة ٢٠٪ فأكثر فى اختبار القواعد النحوية فى قرى الوجهين البحرى والقبلى ، وعليه يمكن القول إن حَدَّىْ كفاءة اختبار القواعد النحوية هما ١٠٠ / ٢٠ ، أى أن جميع التلاميذ حصلوا على ٢٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية لاختبار القواعد النحوية .

أما التلاميذ الذين حصل كل منهم على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار فقد وصلوا إلى تلميذين بنسبة ٢٪ من المجموع الكلى لعدد التلاميذ فى الوجه البحرى ، كما أنه حصل تلميذ واحد بنسبة ١٪ على مستوى ٧٠٪ من الدرجة الكلية لاختبار القواعد النحوية من تلاميذ قرى الوجه القبلى .

وهذا يدل على تدنى مستوى الكفاءة اللغوية فى القدرة النحوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بالقرى المصرية ؛ حيث تراوحت نسبة من حصلوا على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار بين ٢٪ ، ١٪ من المجموع الكلى للتلاميذ فى قرى الوجهين البحرى والقبلى على الترتيب .

٢ – الكفاءة فى قواعد النحو لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى :

تم تطبيق اختبار القواعد النحوية مع مائتى تلميذ من الصف الثالث الإعدادى ، نصفهم من الوجه البحرى ، ونصفهم من الوجه القبلى ، وقد أسفر القيام بالإجراءات السابقة الخاصة بحساب مستويات الكفاءة اللغوية عن النتائج التالية :

اتضح أن كل تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى حصل على ٢٠٪ فأكثر فى اختبار القواعد النحوية بقرى الوجه البحرى ، وعلى ٣٠٪ فأكثر فى الاختبار نفسه بقرى الوجه القبلى ، وذلك من الدرجة النهائية للاختبار .

أما التلاميذ الذين حصل كل منهم على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار فهم اثنان بنسبة ٢٪ من المجموع الكلى لتلاميذ الوجه البحرى ،

وستة تلاميذ بنسبة ٦٪ من مجموع تلاميذ الوجه القبلى بالصف الثالث الإعدادى .

وهذا يدل على تدنى مستوى الكفاءة اللغوية فى امتلاك القدرة النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى بالقرى المصرية ، حيث تراوحت نسبة من حصلوا على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار بين ٢٪ ، و٦٪ من المجموع الكلى للتلاميذ بالوجهين البحرى والقبلى على الترتيب .

٣ – الموازنة بين الكفاءة فى القواعد النحوية لدى تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى :

اتضح أن كل تلميذ من تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى حصل على ٢٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية لاختبار القدرة النحوية ، أى أن حَدَّىْ كفاءة اختبار القدرة النحوية هما ١٠٠ / ٢٠ ، أى أن كل التلاميذ حصلوا على ٢٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار .

أما التلاميذ الذين حصل كل منهم على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار فقد وصلوا إلى ثلاثة تلاميذ بنسبة ١,٥٪ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، كما أنهم وصلوا إلى ثمانية تلاميذ بنسبة ٤٪ من العدد الكلى لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى .

وهذا يدل على تدنى مستوى الكفاءة اللغوية فى امتلاك القدرة النحوية لدى تلاميذ التعليم الأساسى ؛ حيث تراوحت نسبة من حصلوا على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار بين ١,٥٪ ، و٤٪ من المجموع الكلى للتلاميذ فى الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى فى القرى المصرية .

رابعا – مستويات الكفاءة فى القراءة الناقدة :

١ – الكفاءة فى القراءة الناقدة لتلاميذ الصف الخامس :

تم تطبيق اختبار القراءة الناقدة مع مائتى تلميذ من الصف الخامس الابتدائى ، نصفهم من قرى الوجه البحرى ، ونصفهم من قرى الوجه القبلى . وقد أسفر القيام بإجراءات قياس الكفاءة اللغوية التى سبق عرضها عن النتائج التالية :

اتضح أن كل تلميذ من تلاميذ الصف الخامس حصل على درجة ٢٠٪ فأكثر فى اختبار القراءة الناقدة فى قرى الوجهين البحرى والقبلى ، وعليه يمكن القول إن حَدَّىْ كفاءة اختبار القراءة الناقدة هما ١٠٠ / ٢٠ أى أن جميع التلاميذ حصلوا على ٢٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية لاختبار القراءة الناقدة .

ولم يحصل أى تلميذ على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية لاختبار القراءة الناقدة بالوجهين البحرى والقبلى على حد سواء .

وهذا يدل على تدنى مستوى الكفاءة اللغوية فى القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بالقرى المصرية ؛ حيث لم يصل أى تلميذ إلى مستوى الكفاءة فى القراءة الناقدة ، وهو ٧٠٪ من الدرجة النهائية لاختبار القراءة الناقدة بالصف الخامس الابتدائى .

٢ – الكفاءة فى القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى :

تم تطبيق اختبار القراءة الناقدة مع مائتى تلميذ من الصف الثالث الإعدادى ، نصفهم من الوجه البحرى ، ونصفهم من الوجه القبلى ، وقد أسفر القيام بالاجراءات السابقة الخاصة بحساب مستويات الكفاءة اللغوية عن النتائج التالية :

اتضح أن كل تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى حصل على ٢٠٪ فأكثر فى اختبار القراءة الناقدة بقرى الوجهين البحرى والقبلى ، وذلك من الدرجة النهائية للاختبار .

أما التلاميذ الذين حصل كل منهم على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار فهم اثنان بنسبة ٢٪ من المجموع الكلى للتلاميذ فى كل من الوجهين البحرى والقبلى بالصف الثالث الإعدادى .

وهذا يدل على تدنى مستوى الكفاءة اللغوية فى امتلاك القدرة على القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى بالقرى المصرية ، حيث وصلت نسبة من حصلوا على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار إلى ٢٪ من المجموع الكلى

للتلاميذ فى كل من الوجهين البحرى والقبلى .

٣ – الموازنة بين الكفاءة فى القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى .

اتضح أن كل تلميذ من تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى حصل على ٢٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية لاختبار القراءة الناقدة ، أى أن حَدَّىْ كفاءة اختبار القراءة الناقدة هما ١٠٠ / ٢٠ ، أى أن كل التلاميذ حصلوا على ٢٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار .

أما التلاميذ الذين حصل كل منهم على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار فهم أربعة تلاميذ بنسبة ٢٪ فى الصف الثالث الإعدادى ، أما تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فلم يصل أحدهم إلى مستوى الكفاءة فى القراءة الناقدة وهو ٧٠٪ من الدرجة الكلية للاختبار .

وهذا يدل على تدنى مستوى الكفاءة اللغوية فى امتلاك القدرة على القراءة الناقدة لدى تلاميذ التعليم الأساسى ، حيث وصلت نسبة من حصلوا على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار إلى ٢٪ فى الصف الثالث الإعدادى ، على حين لم يصل أحد من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى إلى مستوى الكفاءة اللغوية فى القراءة الناقدة .

خامسا – مستويات الكفاءة فى التذوق الأدبى :

١ – الكفاءة فى التذوق الأدبى لتلاميذ الصف الخامس :

تم تطبيق اختبار التذوق الأدبى مع مائتى تلميذ من الصف الخامس الابتدائى ، نصفهم من قرى الوجه البحرى ، ونصفهم من قرى الوجه القبلى . وقد أسفر القيام بإجراءات قياس الكفاءة اللغوية التى سبق عرضها عن النتائج التالية :

اتضح أن كل تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى حصل على درجة ٢٠٪ فأكثر فى اختبار التذوق الأدبى فى قرى الوجه البحرى ، و ٣٠٪ فأكثر فى قرى

الوجه القبلى فى الاختبار نفسه . وعليه يمكن القول إن حَدَّىْ الكفاءة لاختبار التذوق الأدبى هما ١٠٠ / ٢٠ أىّ أن جميع التلاميذ حصلوا على ٢٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية لاختبار التذوق الأدبى فى الوجه البحرى ، وأن حَدَّىْ الكفاءة فى الاختبار نفسه هما ١٠٠ / ٣٠ أى أن جميع تلاميذ الوجه القبلى حصلوا على ٣٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية لاختبار التذوق الأدبى .

ولم يحصل أى تلميذ على ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية لاختبار التذوق الأدبى بالوجهين البحرى والقبلى ، وهذا يدل على تدنى مستوي الكفاءة اللغوية فى التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بالقرى المصرية ؛ حيث لم يصل أى تلميذ إلى مستوى الكفاءة فى التذوق الأدبى وهو ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار .

٢ - الكفاءة فى التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى :

تم تطبيق اختبار التذوق الأدبى مع مائتى تلميذ من الصف الثالث الإعدادى ، نصفهم من الوجه البحرى ، ونصفهم من الوجه القبلى ، وقد أسفر القيام بالإجراءات السابقة الخاصة بحساب مستويات الكفاءة اللغوية عن النتائج التالية :

اتضح أن كل تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى حصل على ٢٠٪ فأكثر فى اختبار التذوق الأدبى بقرى الوجه البحرى ، وعلى ٣٠٪ فأكثر بقرى الوجه القبلى ، وذلك من الدرجة النهائية للاختبار .

أما مستوى الكفاءة اللغوية وهو ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية لاختبار التذوق الأدبى فلم يصل إليه أى تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى بقرى الوجهين البحرى والقبلى .

وهذا يدل على تدنى مستوى الكفاءة اللغوية فى امتلاك القدرة على التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى بالقرى المصرية ، حيث لم يصل إلى مستوى الكفاءة ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية لاختبار التذوق الأدبى أى تلميذ بالصف الثالث الإعدادى .

٣ - الموازنة بين الكفاءة فى التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى :

اتضح أن كل تلميذ من تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى حصل على ٢٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية لاختبار التذوق الأدبى . أى أن حَدَّىْ كفاءة اختبار التذوق الأدبى هما ١٠٠ / ٢٠ أى أن جميع التلاميذ حصلوا على ٢٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار .

أما مستوى الكفاءة اللغوية فى التذوق الأدبى وهو ٧٠٪ فأكثر من الدرجة النهائية للاختبار فلم يصل إليه أى تلميذ من تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى على حد سواء .

وهذا الأمر يدل على تدنى مستوي الكفاءة اللغوية فى امتلاك القدرة على التذوق الأدبى لدى تلاميذ التعليم الأساسى ؛ حيث لم يصل أحد من تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى إلى مستوى الكفاءة اللغوية فى التذوق الأدبى .

سادسا - حاجات الاتصال اللغوى ومدى ممارستها

تم حصر حاجات الاتصال اللغوى من خلال بطاقة ملاحظة للسلوك اللغوى الشفوى لدى الأطفال فى المنزل عن طريق بعض الآباء ، وفى المدرسة عن طريق بعض المعلمين ، وخارج المنزل والمدرسة بمتابعة التلاميذ وسؤالهم عما يستخدمونه من مجالات لغوية شفوية ، كما تم التأكد من صدق بطاقة الملاحظة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين المهتمين بعلم نفس الطفل والتربية ، وكذلك التأكد من ثبات الملاحظة بإعادة الملاحظة ، ووصل معامل الثبات إلى ٠,٩٢ .

وتم تفريغ بطاقات الملاحظة وحساب التكرارات بالنسبة للأطفال المفحوصين نحو كل مفردة من مفردات حاجات الاتصال الشفوي اليومى فى البيئة القروية . وتتضح هذه الحاجات ومستويات ممارستها لدى تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى فى الوجهين البحرى والقبلى كما يلى :

١ - أن حاجات الاتصال اللغوى التى يمارسها تلاميذ الصف الخامس بكفاءة ،

أى التى يمارسها ٧٠٪ من التلاميذ هى : حكاية القصص ٨٨٪ والوصف ٧٤٪ ، وفى الصف الثالث الإعدادى حكاية القصص ٩١٪ ، والوصف ٧١,٥٪ .

٢ – أن حاجات الاتصال اللغوى التى يمارسها تلاميذ الصف الخامس بدرجة متوسطة (٥٠٪ حتى أقل من ٧٠٪) هى : المحادثات ٦٨٪ ، والشرح والتفسير ٦٥٪ ، وإلقاء الكلمات ٦١٪ ، وفى الصف الثالث الإعدادى هى : إلقاء الكلمات ٦٨,٥٪ ، والشرح والتفسير ٦٦٪ ، وإلقاء التعليمات ٥٦٪ .

٣ – أن حاجات الاتصال اللغوى التى يمارسها تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بدرجة أقل من المتوسط ، أى دون ٥٠٪ هى : إلقاء التعليمات ٣٩٪ ، وكذلك إلقاء النوادر والطرائف ، والتحدث عن الهوايات ٣٨٪ ، والأخبار ٣٣٪ ، وإلقاء الخطب ٢٩٪ ، وتناول الأحداث الجارية ٢٣٪ ، والتعبير عن مشكلة ١٨٪ ، وكذلك التعليقات والمشاركة فى المناقشات ١٧٪ ، وتقديم التهانى والتعازى ١٣٪ ، والمحادثة تليفونيا ١٠٪ ، والتعبير عن المشاعر ٩٪ .

أما الحاجات التواصلية الشفاهية التى تدنت عن ٥٠٪ فهى فى الصف الثالث الإعدادى : المحادثات ٤٩٪ ، وإلقاء النوادر والطرائف ، والتحدث عن الهوايات ٤٣٪ ، والأخبار ٣٥٪ ، وإلقاء الخطب ٣٣٪ ، ثم تناول الأحداث الجارية ٢٨٪ ، والتعبير عن مشكلة ٢٥٪ ، والتعليقات ٢٤٪ ، والمشاركة فى المناقشات ٢٢٪ ، وتقديم التهانى والتعازى ٢٠٪ ، والمحادثة التليفونية ١٩٪ ، والتعبير عن المشاعر ١٧٪ .

٤ – أما حاجات الاتصال اللغوى التى لا يمارسها التلاميذ فى الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى فهى : المناظرات ، وتقديم المتكلم ، وإدارة الاجتماعات .

٥ – أن حاجات الاتصال اللغوى التى يمارسها تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى فى قرى الوجهين البحرى والقبلى – حاجات واحدة تقريبا ،

وكذلك الحاجات التى يمارسونها بكفاءة والتى يمارسونها بدرجة متوسطة وبدرجة متدنية ، وكذلك التى لا يمارسونها وإن كان هناك اختلاف بين هذه الحاجات وتلك فهو اختلاف فى الكم وبدرجات ضئيلة .

ولعل السبب الذى جعل تلاميذ القرى المصرية ليسوا على مستوي الكفاءة اللغوية المنشودة من حيث حاجات الاتصال اللغوى الشفهى – هو أن المناهج الدراسية لا تتعرض لمثل هذه الحاجات كما ذكر التلاميذ ذلك ، وأضاف بعضهم الآخر أنه ليست هناك ضرورة ماسة إلى ممارسة مثل هذه الحاجات فى القرى المصرية ، وذكر بعض التلاميذ أن معلميهم لا يلتفتون إلى مثل هذه الحاجات فحسب دروس التعبير الشفهى بقدر التفاتهم إلى حاجات التعبير التحريرى .

إن التعليم النظامى المقصود فى القرى المصرية عليه عبء أساسى يتمثل فى تنمية مستويات الاتصال اللغوى الشفهى لدى تلاميذ التعليم الأساسى عن طريق إشباع حاجات الاتصال اللغوى بتوفير المناشط الوظيفية اليومية فى الأنشطة مثل الإذاعة المدرسية ، والندوات أو جماعات اللغة العربية والإلقاء والخطابة والجماعة الأدبية وغيرها ، وكذلك عن طريق الأنشطة التى يوفرها المعلمون داخل الفصل الدراسى عن طريق مسرحة المناهج الدراسية والتمثيليات والحوارات وإتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة اللغة الفصحى الميسرة فى جو يسوده الحب والتشجيع والتوجيه والإثابة .

ثانيا – النتائج الارتباطية

وللتأكد من سلامة المقاييس المستخدمة فى بطارية الاختبارات اللغوية ، قام الباحثان باستخراج مصفوفة ارتباطية ٦×٦ تتضمن معاملات الارتباط الصفرية « بيرسون » بين الدرجات التى حصل عليها التلاميذ فى المقاييس المستخدمة فى بطارية الكفاءة اللغوية والاتجاهات نحو مادة اللغة العربية .

واتضح من مصفوفة معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية لبطارية الاختبارات اللغوية أن الارتباطات بين هذه المقاييس الفرعية كانت منخفضة ، وهذا يدل على أن كل مقياس من هذه المقاييس الفرعية مستقل عن الآخر من حيث

الأبعاد التى يقيسها كل مقياس على حِدَةٍ ، ولا يوجد تداخل بينها ، باستثناء العلاقة بين الاتجاهات نحو اللغة العربية ، والكفاءة فى قواعد الإملاء ؛ حيث اتضح وجود ارتباط موجب ودال عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين هذين المتغيرين ، هذا فى حين اتضح أن هناك ارتباطا سالبا ودالا عند مستوى ٠,٠١ بين الاتجاهات نحو فروع مادة اللغة العربية وبين الكفاءة فى القواعد النحوية .

كما اتضح من مصفوفة معاملات الارتباط أن هناك ارتباطا موجبا ودالاً عند مستوى ٠,٠١ بين كل من الكفاءة فى التذوق الأدبى والكفاءة فى القراءة الناقدة ، وهذا أمر يعد طبيعيا نظرا لمدى الارتباط من حيث طبيعة المهارات اللغوية . وبالرغم من وجود ارتباط موجب ودال بين بعض فروع مادة اللغة العربية فإن هذا الارتباط كان ضعيفا فى معظمه ، وهذا يدل دلالة واضحة على مدى كفاءة بطارية الاختبارات اللغوية المستخدمة فى قياس فروع اللغة العربية فى الدراسة الحالية .

ثالثا – نتائج الفروق بين المتغيرات

نظرا لأن البحث الحالى يعتمد فى جزء منه على دراسة الفروق بين المتوسطات فى الأبعاد موضع الاهتمام تم استخدام اختبار « ت » t Test فى المقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها التلاميذ فى الجوانب والأبعاد موضع الاهتمام والانحرافات المعيارية للدرجات التى حصل عليها أفراد العينة فى الجوانب والأبعاد الفرعية المتضمنة فى الدراسة ، **وقد اتضح من ذلك كله النتائج التالية :**

١ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الوجه البحرى ومتوسطات درجات تلاميذ الوجه القبلى من حيث الاتجاه نحو مادة اللغة العربية ، والكفاءة فى الثروة اللغوية ، والكفاءة فى القواعد النحوية ، والكفاءة فى القراءة الناقدة .

وهذا يعنى أن أساليب التدريس والأنشطة المستخدمة فى تعليم اللغة العربية تتفق تقريبا فى قرى مصر فى الوجهين القبلى والبحرى . يدعم ذلك أن المقررات الدراسية واحدة ، فهى لا تتأثر بنوعية البيئة التى تقدم فيها هذه المقررات ، كما أن

إعداد المعلمين وتوزيعهم يتم بطريقة مركزية عبر كليات التربية وكليات إعداد معلمى اللغة العربية فى مصر .

ويتضح من نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الوجه البحرى ومتوسطات درجات تلاميذ الوجه القبلى من حيث الكفاءة فى قواعد الإملاء والكفاءة فى التذوق الأدبى . وأن هذه الفروق جاءت لصالح تلاميذ الوجه القبلى .

وقد يعنى ذلك أن تلاميذ الوجه القبلى لديهم القدرة على الإحساس الجمالى والتذوق الأدبى وإتقان مهارات قواعد الإملاء أكثر من تلاميذ الوجه البحرى . غير أن ربط هذه النتيجة بالنتائج التى سبق بيانها فى الكفاءة اللغوية فى هذين البعدين تظهر أن هناك تدنيا فى هاتين الكفاءتين . ومعنى ذلك أن الفروق هذه لا تعنى تميزا واضحا لدى تلاميذ الوجه القبلى ، فكلهم فى مستوى مُتَدَنٍّ من التحصيل اللغوى ، وبالتالى فى الكفاءة اللغوية كمحصلة لعملية تعليم اللغة العربية فى القرية المصرية .

٢ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى التعليم الأساسى فى الاتجاه نحو اللغة العربية ، والكفاءة فى القواعد النحوية ، والكفاءة فى القراءة الناقدة ، والكفاءة فى التذوق الأدبى .

وهذه النتيجة تعنى أن الفروق بين الذكور والإناث قد تلاشت فى الأبعاد السابقة ، بمعنى أن كفاءتهم اللغوية متقاربة إلى حد كبير . وهى نتيجة تتفق مع نتائج البحوث الأخرى التى أثبتت أن الفروق اللغوية تتلاشى بين الذكور والإناث كلما انتقل التلاميذ من صف دراسى إلى صف دراسى أعلى . وتلاميذ العينة الحالية فى مرحلة المراهقة تقريبا ، فهم من تلاميذ الصفين الخامس الابتدائى والثالث الإعدادى ، والفروق الفردية تظهر بوضوح فى مرحلة الطفولة بمستوياتها المختلفة .

أما الذى يحتاج إلى تفسير فهى تلك الفروق التى ظهرت بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى ناحيتى الثروة اللغوية والقواعد الإملائية . وقد اتضح أن الثروة اللغوية جاءت لصالح الإناث ، مما يؤكد أن الإناث

أكثر كفاءة من الذكور فى جانب الثروة اللغوية لطبيعة الفتاة وأنها تتلقى حصيلة لغوية ثرية من أمها ومن النساء المحيطات بها ؛ لأن البنت تقضى وقتا طويلا من يومها داخل المنزل ، وتقع تحت مؤثرات لغوية تزودها بهذه الحصيلة الوفيرة من الأغانى والحكايات والأحاديث المنزلية المتنوعة التى تستقبلها البنت من المحيطات بها فى المنزل ، عكس الولد الذى يستغرق أكثر وقته فى اللعب واللهو وخارج المنزل . أما بخصوص تفوق الذكور على الإناث فى قواعد الإملاء فلعل مرجعه قدرة الأولاد على التذكر البعدى لصور الكلمات وتخزينها فى ذاكرتهم وأنهم أكثر ممارسة للكتابة والسيطرة على قواعدها .

٣ – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الصف الثالث الإعدادى ومتوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى الاتجاه نحو مادة اللغة العربية والكفاءة فى القراءة الناقدة والكفاءة فى التذوق الأدبى لصالح تلاميذ الصف الثالث الإعدادى .

وهذا يؤكد أن النمو العقلى المعرفى يرتبط ارتباطا واضحاً بالنمو اللغوى ؛ ولذلك جاءت متوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادى متميزة عن متوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى . ويؤكد ذلك أن تلاميذ الصف الثالث الإعدادى أكثر قدرة على التفاعل مع عالم الصفحة المطبوعة بمعطياته اللغوية المتنوعة ، وأنهم أكثر قدرة على التفاعل مع المعلمين وإبداء آرائهم وتذوقهم للغة عن زملائهم فى الصف الخامس الابتدائى .

أما ما يدعو إلى التفسير فهو أن متوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى أعلى من متوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادى فى الثروة اللغوية . ولعل ذلك يرجع إلى أن تلاميذ الصف الخامس الابتدائى يحفظون معانى الكلمات اللغوية ، خاصة أن كتاب القراءة ذا الموضوع الواحد الذى يدرسه تلاميذ الصف الخامس الابتدائى يتضمن كماً هائلا من المفردات اللغوية ، وأن معلمى اللغة العربية يهتمون بتحفيظ التلاميذ مدلولات هذه المفردات اللغوية كمهارة من مهارات القراءة ، خاصة أن امتحانات آخر العام تركز على هذه المفردات اللغوية .

وهناك نتيجة أخرى ترتبط بالموازنة بين تلاميذ الصفين الثالث الإعدادى والخامس الابتدائى ، وهى أنه ليس ثمة فرق بين الكفاءة اللغوية فى القواعد الإملائية والقواعد النحوية لتلاميذ الصفين الدراسيين السابقين .

ولعل تفسير ذلك أن تلاميذ الصف الثالث الإعدادى لا يدرسون قواعد إملائية ؛ لأن هذه الدراسة تقف بهم عند الصف الثانى الإعدادى ، كما أنهم يكررون ما درسوه فى المرحلة الابتدائية مرة أخرى فى الصفين الأول والثانى الإعدادى ، وهم بذلك لا يضيفون جديدا إلى كفاءتهم اللغوية فى مجال القواعد الإملائية . أما عدم وجود فروق بين تلاميذ الصفين الثالث الإعدادى والخامس الابتدائى فى كفاءة القواعد النحوية فلعل مرده أن التلاميذ يستشعرون صعوبة فى دروس القواعد النحوية ، خاصة فى المرحلة الإعدادية لتكثيف الدراسة النحوية فى هذه المرحلة ، وأن نتائج الامتحانات تؤكد على عدم التفات التلاميذ فى إجاباتهم إلى أسئلة النحو والاكتفاء بالإجابة عن فروع اللغة العربية الأخرى للحصول على درجة النجاح . أما تلاميذ الصف الخامس فهم يتعرضون لدراسات نحوية بسيطة ترتبط بالأساليب أكثر من ارتباطها بالموقعية والإعراب ، وهم أيضا لا يلتفتون إلى هذه القواعد النحوية رغم بساطتها ، الأمر الذى يؤكده مدرسو اللغة العربية والذى يشكو منه أولياء الأمور والتلاميذ ، ومما يؤكد ذلك الدراسات التى أجريت فى مجال تعليم اللغة العربية والتى أثبتت تدنى مستوى التلاميذ فى القواعد النحوية رغم اختلاف صفوفهم الدراسية .

* * *